

"المطعم اللي مش مصري" .. خير بلدك بأيادي "أسبانية"

Share 2

Tweet 9

Like 44

Share



أسونسيون صاحبة المطعم

PM 2:21:00 11/5/2012

كتبت - يسرا سلامة:

"خسرنا قد إيه من الأراضي الزراعية؟ وإيه اللي بنقمه بالنظير؟ احنا أصلاً بناكل إيه؟" .. كلها أسئلة تدور في مخيلتك عن طبيعة الغذاء الذي يتناوله الشعب المصري، لتدور تلك النقاشات أيضاً داخل "المطعم اللي مش مصري".

فعلت أغنيات "الست أم كلثوم" ووسط جدعان الحارة المصرية في منطقة "أرض اللواء"، يقف مجموعة من الطاهيات الأجنبيات، في ركن يُسمى "أرت اللواء" يظهرن مجموعة من الأكلات المصرية البسيطة، والتي تجذب سكان المنطقة الشعبية الشهيرة ليقفوا مندھشين من الأمر في البداية، سرعان ما تتلاشى بمعرفة الأمر؛ فهم ثلاث سيدات يطبخن في "المطعم اللي مش مصري" وكأنهم "ستات بيوت" مصريات، يظهرن ويتناقشن في كل هذه الأسئلة عن غذاء المصريين وأكثر.

عنوان المشروع "المطعم المش مصري" يشير إلى الإحساس الذي يشترك فيه العديد من المصريين، إننا لا نعيش في بلد نملكها، وأنها بلد في أيادي "شخص آخر"؛ فالمطعم البلدي الصغير يستخدم أطعمة مزروعة في مصر ومخصصة فقط للسوق العالمي والتي نادراً ما تتوفر للسكان في مصر، فهي "من خير البلد وليست لأهل البلد"، ليتعرف المصريون على خير بلدهم من خلال هذا المطعم لأول مرة.

الشيف الأسبانية "أسونسيون موليتوس" - إحدى شيفات "المطعم المش مصري" - تقول أن الفكرة ليست فقط في تناول أطعمة من أطعمة المصريين التي لا يتدقونها، وإنما أيضاً في أن المطعم أداة تحليلية نقدية شعبية تساعد على فهم الأسباب المؤدية لنقص الطعام المتاح للمصريين، والتعامل مع قضايا متصلة بسياسات "الاستيراد والتصدير" التي تتبعها الدولة، مع الأخذ بعين الاعتبار الآثار الجانبية للنمو العمراني غير المنضبط للضواحي على حساب الأراضي الزراعية، والمنتشر في مدينة أرض اللواء أيضاً.

"أسونسيون" تتمتع بالمرح وسط زبانتها، تقدم لهم الأطباق الشهية وتأخذ قسطاً من الراحة لتتناول وجبتها، تتحدث عن الفكرة بسعادة، وبلغة أجنبية لا تخلو من كلمات عربية حفظتها عن ظهر قلب، تشجع زميلتها من الشيفات على العمل في تقديم الوجبات، تضع في وسط المطعم على الجدران صورة لجدها الأسباني الفلاح "جوردو" الذي علمها حب الطبيعة، وكل ما تنتجه من غذاء في ضواحي الريف الأسباني، لا ترفض تقديم وجبة بدون مقابل إلى بعض من فقراء "أرض اللواء" كمعظم المطاعم المصرية.

تركز "أسونسيون" في أعمالها على الآثار الاجتماعية والثقافية للطعام، وتستخدم الفوتوغرافية والفيديو والأعمال التركيبية والوسائط الأخرى لاستكشاف النطاق الريفي والقضايا الفلاحية من منظور عابر للقومية، وتعيش وتعمل حالياً بين القاهرة في مصر وبلدتها الأم "جوزمان" في مقاطعة "بورجوس" في إسبانيا والتي يبلغ تعداد سكانها 80 نسمة.

عند ذهابك للمطعم ستبهر بحد المصريين المرحبين بالفقرة بجانب الأجانب أيضاً، "أبو محمود" جاء هو وابنه إلى المطعم؛ فمحمود شارك في أنشطة جمعية "أرت اللواء" من قبل في الرسم، ألح على أبيه في الحضور والمشاركة في الحديث والأكل طبعاً.

يقول "أبو محمود": "الفكرة حلوة وبيعرفوك أن بلدك كلها خير من المحاصيل الزراعية.. لكن كمان بيفهموك أنك مضطهد في بلدك أنك مش بتاكل من خيرها.. أو أنك مش عايش من الخير ده".

"أبو صهيبي" جاء على "موتوسكيل" إلى المطعم بعدما استوقفه الزحام والأجانب أمام المطعم، ليلح عليه ولده هو الآخر ليشتري له وجبة "أورجاتيك" يتشارك فيها مع والده، ويأخذ قسطاً من اللعب مع الأطفال أمام المطعم، ويقول "المطعم بالرغم أنه صغير لكن شكله يشد.. طريقة التقديم كمان مختلفة بالرغم أن سعر الوجبة رخيصة".

لم يخل المشهد بالطبع من بعض الأجانب، "ليسي" فتاة إسبانية أتت بعد دعوة من سفارتها بالقاهرة للمشاركة في تلك الاحتفالية الغذائية الثقافية، وتعتبر عن إعجابها بالفكرة، ويتشارك معها صديقها المصري "طه" الذي أبدى اهتمامه بالزراعة والغذاء المصري البعيد عن المبيدات والكيماويات، ويقول: "أنتيت بعد دعوة من خلال موقع "فيس بوك" عشان أتدق أحسن أكل مصر أنتجتة لإنه أكيد مختلف".

"المطعم اللي مش مصري" مستمر حتى نهاية شهر نوفمبر، ولكن في كل أسبوع له برنامج مختلف عن الآخر؛ ففي الأسبوع الأول يقدم أطعمة مزروعة في مصر والنادر الحصول عليها لأنها مخصصة للتصدير، في الأسبوع الثاني سيتم طبخ على أساس ميزانية أسرة مصرية في اليوم وستساعدن في ذلك أربع سيدات مصريات.

وفي الأسبوع الثالث سيكون الطهو باستخدام ما ينمو أو يوجد على الأرض حول المطعم والتي كانت فيما سبق أرضاً زراعية، من خلال حصاد بعض المحاصيل في دائرة مساحتها 100 متر، وستتم زيادة هذه المساحة يوماً حتى تبلغ كيلومتر واحد في اليوم الرابع، أما في الأسبوع الأخير سيكون تمرين في "الزراعة التنقيبية"؛ حيث سيتم البحث عن الطعام تحت الأرض عبر القيام بسلسلة من حملات التنقيب واستكشاف أسطح الجيران في المنطقة؛ حيث يقوم الناس بتربية الدجاج والبط والأرانب والحمام للبيع وللإستهلاك المنزلي، وفي هذين الأسبوعين ستكون الوجبات للعرض فقط وليست صالحة للأكل.

في "المطعم اللي مش مصري" تتجاذب أطراف الحديث حول المحاصيل الزراعية التي يأكلها المصريون، ويرفع المطعم في وجباته شعار "المحدودية"، أي تقديم كافة العناصر الغذائية التي يحتاجها جسم الإنسان في الوجبة الواحدة دون اللجوء إلى كميات كبيرة من الطعام، أي الاعتماد الكلي على "كيفية" الأكل، الأمر الذي يجعل أيضاً سعر الوجبة رخيصاً، فهي تتكون من "أرز وقطعة كفتة وخضار وكوب طحين" تكتمل فيهم العناصر الغذائية.

تابعونا على



8 / 4 المعلم المنعم

اقرأ أيضا:

اكتشف Masrawy مع اصداقناك

تسجيل الدخول إلى Facebook

الآن يمكنك تسجيل الدخول من خلال حسابك على Facebook شارك بأشطتك و تعرف على ما قرأه وشاهده اصداقك على موقعنا مع الاحتفاظ بالتحكم الكامل

مصر تسترد 11 مليار جنيه من أموالها الضائعة

إنفوجراف

MASRAWY.COM

عروض يومية

دبران ديل مع بعض الحبوب
وفر 90% لخدمة

كايرو ريسورانتر، طريق مصر اسكندرية الصحراوي
القيمة: 75 ج
الخصم: 50 %



اشترى

إعلانات مبدية <<

<p>فرصة للتملك والاستثمار بمدينة جدة</p>	<p>bed room 2 fully furnished 85000 ديب</p>	<p>احدث مشاية كهرباء 4 في 1 بالتقسيم 230 ج.ع</p>
<p>سيارات عقارات موبايل</p>		

Masrawy.com on Facebook

676,188 people like Masrawy.com.

Emy Omnia محمود Yossra Mody

Ahmad Abdo شريف Lola

Facebook social plugin

Masrawy

بالفيديو.. لحظة سقوط صاروخ ahmadhassan82 "كتاب القسام" داخل تل أبيب
masrawy.com/news/Egypt/Pol... via @masrawy
8 hours ago · reply · retweet · favorite

ارتفاع قنلى "كربات mohamedhamdyhas ملاحى" الإسرائيلية إلى أربعة.. وحماس تعلن
masrawy.com/news/MidEast/G... via @masrawy
6 hours ago · reply · retweet · favorite

مجلس الأمن يبنى mohamedhamdyhas جلسته حول غزة دون إصدار بيان.. ومصر تطالب
masrawy.com/news/Egypt/Pol... via @masrawy
6 hours ago · reply · retweet · favorite

محسوب.. وزير المعارف osmano1985 ووريت "شهاب" في المجالس النيابية
masrawy.com/News/reports/2... via @masrawy

Join the conversation

أخبارك نت

الهلال يفسخ عقده مع الحارس العنبي بالنراضي
منذ 9 ساعات

الاسباني فيرير يواجه الشيكى ستيانك في افتاح نهائي كأس ديفير للنس
منذ 9 ساعات

لمن سندهب جائزة افضل هدف : لميسي ام نيمار ام فالكاو ؟
منذ 17 ساعة

akbbarak.net

المزيد من الاخبار

50 مليون جنيه لأعمال المرافق بمنطقة "أبو زينة" الصناعية

ضاحي خلفان يطالب انقربول الخليج باصدار مذكرات اعتقال للإخوان

"الكنيست" يوافق على استدعاء احتياطي الجيش الإسرائيلي وإعلان "الطوارئ"

خبراء: تل أبيب تحول استدراج القاهرة لمواجهة عسكرية الأحد.. ينظم "النور" مؤتمراً جماهيرياً ببني سويف حول الدستور الجديد

الرئاسة: قديول يزور غزة الجمعة للتضامن مع أهالي غزة